

الثابت والمتغير في مبادئ السياسة الاميركية

اليوم اكثر من اي وقت مضى يتردد بالحاح القول بأن ثمة تغيرا قد طرأ على السياسة الخارجية للولايات المتحدة الاميركية .

وفي اطار الالاحاح على هذه المقولة تختلف الاتجاهات - افقيا ورأسيا - في مدى هذا التغيير الذي طرأ على السياسة الخارجية الاميركية وعمقه .

● اتجاه يذهب الى ان هذا التغيير اساسي يتناول جوهر السياسة الخارجية الاميركية ، اي يسجل تحولا في اهدافها الاستراتيجية العالمية ، او مخططها الاستراتيجي العالمي Global Strategy

واصحاب هذا الاتجاه يذهبون الى ان الولايات المتحدة بصدد مرحلة عودة الى سياسة العزلة Isolationism ، تتخلى فيها عن أهداف الهيمنية الامبريالية ، وتكتفي بحماية مصالحها داخليا ، بعد ان وصلت الى درجة من القوة العسكرية تردع غيرها عن مهاجمتها . ودرجة من القوة الاقتصادية تجعلها قادرة على التطوير الذاتي دون حاجة الى التوسع الخارجي بشقيه ، سواء بحثا عن اسواق شراء المواد الخام الضرورية ، او بحثا عن اسواق بيع السلع الصناعية التي تنتجها . وهذا يعني - بالضرورة - المشاركة بدور ايجابي في صراعات القوة الدولية .

● اتجاه يقصر هذا التغيير على أساليب الولايات المتحدة الاميركية في ممارسة سياستها الخارجية ، ومعالجة قضايا علاقاتها الدولية . اي انه اتجاه